

The effectiveness of using style of learning and thinking to diagnose and thinking to diagnose and treat learning disabilities

Houida Mohamed Anwar Abd Elrahman Ghania

في ظل سيادة الاعتماد على الجرعات الاكاديمية الجاهزة وانحسار النشاط المعرفي الذاتي للمتعلم واطراد تدفق المثيرات والمعلومات وارتفاع كثافة الفصول المدرسية وتراجع دور المعلم واستسلام المناخ النفسي الاجتماعي السائد لكل هذه الطواهر تزايدت صعوبات التعلم ومشكلاتها بصورة درامية خلال العقود الثلاثة الاخيرة من القرن العشرين وبات مجال صعوبات التعلم واحدا من اكثر المجالات التربوية والنفسية استقطابا للاهتمام الانساني بكل فئاته وتوجهاته. وقد تم التعرف على العديد من الاسباب المؤدية الى صعوبات التعلم وتمثلت هذه الاسباب في الاضطراب العصبي الوظيفي الوراثة والجينات والادراك السمعي الاضطرابات اللغوية الذاكرة وسيطرة احد النصفين الكرويين بالمخ والتعلم غير الملائم في الادراك البصري والانتباه الانتقائي. كما وجد قدر كبير من الاتفاق فيما بين معظم تعريفات صعوبات التعلم على وجود اضطراب وظيفي بالمخ لدى الكثيرين من ذوى صعوبات التعلم والتى لا ترجع الى التخلف العقلى او الاعاقات الحسية او الى اصول اجنبية. ومع ازدياد الاهتمام بعلم النفس العصبي ركزت كثير من الدراسات على العلاقة بين الاضطراب الوظيفي العصبي وصعوبات التعلم وغنى عن البيان من ان الاضطراب الوظيفي المخ ينعكس سلبا على العمليات العقلية مما يعوق اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقاتها والاستفادة منها فأشارت نتائج العديد من الدراسات التي اجريت على العلاقة بين اضطرابات الجهاز العصبي المركبى وصعوبات التعلم الى ان المنطقة الصدغية اليسرى من المخ هي المسئولة عن اضطرابات التجهيز الفونولوجي والتى ينتج عنها مشكلات فى تعلم القراءة. ان لكل نصف من النصفين الكرويين وظائفه المحددة وان الاطفال ذوى صعوبات التعلم لديهم بعض الاضطرابات الوظيفية باحد نصفى المخ. والنصفان الكرويان بالمخ متطابقين من الناحية التشريحية الا انهما مختلفان وظيفيا وهما نصف المخ اليسرى ونصف المخ الايمن واطلق تورانس وزملاؤه على طريقة معالجة الفرد للمعلومات والتفكير وقد عرفت على اساس وظائف نصفى المخ وحددها في ثلاثة انماط وهي : النمط اليسرى ويقصد به استخدام الفرد لوظائف نصف المخ الايسر. النمط الايمن ويقصد به استخدام الفرد لوظائف نصف المخ الايمن. النمط المتكامل ويقصد به استخدام الفرد لوظائف نصف المخ اليسرى والايمن معا.